كلية الآداب
قسم التاريخ

الزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية
(١٩٥٤ – ١٩٦٨)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة

دينا عبد العاطي عبد الخالق علي

إشراف

أ.د/ جاد محمد طه
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ
كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.م.د/ نعمة حسن محمد
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
كلية الآداب – جامعة عين شمس

القاهرة
٢٠١٨

جامعة عين شمس

كليــة الآداب

صـفـحـة الـعـنـوان

اســـم الطالبـــة: دينا عبد العاطي عبد الخالق علي

الدرجـــة العلميـــة: ماجستير

القسـم التابعـة لـه: التاريخ

اســـم الكليـــة: الآداب

الجامعـــــــــة: عين شمس

ســـنة المـــنح: ٢٠١٨

شـــروط عامـــة:

كلية الآداب

قسم التاريخ

رسالة ماجستير

اسم الطالبة	دينا عبد العاطي عبد الخالق علي
عنوان الرسالة	الزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٤ – ١٩٦٨)

لجنة الإشراف

أ.د/ جاد محمد طه	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ – كلية الآداب – جامعة عين شمس.
أ.م.د/ نعمة حسن محمد	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد – كلية الآداب – جامعة عين شمس
تاريخ البحث: / / ٢٠	
الدراسات العليا	أجيزت الرسالة بتاريخ
ختم الإجازة	/ / ٢٠
موافقة مجلس الكلية / / ٢٠	موافقة مجلس الجامعة / / ٢٠

قائمة المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
المقدمة	
تمهيد	**١-٣١**
أوضاع الزنوج السياسية والاقتصادية والاجتماعية من الحرب الأهلية حتى عام ١٩٥٣.	
- نشأة الرق في الولايات المتحدة الأمريكية .	**٣**
- سياسيا.	**٩**
- اجتماعيا.	**١٤**
- اقتصاديا.	**٢٣**
الفصل الأول	**٣٣-١١٧**
الأوضاع السياسية للزنوج (١٩٥٤ - ١٩٦٥)	
أولا: المنظمات الزنجية	**٣٥**
- الرابطة الوطنية لتقدم الملونين.	**٣٥**
- أمة الإسلام .	**٥٠**
ثانيا: قادة حركة الحقوق المدنية	**٧١**
- مالكولم إكس.	**٧١**
- مارتن لوثر كنج.	**٩٠**
الفصل الثاني	
أنشطة حركة الحقوق المدنية ونتائجها	**١١٩-١٤٩**
أولا: أنشطة حركة الحقوق المدنية	**١٢١**
- مقاطعة حافلات النقل في مونتجمري ١٩٥٥- ١٩٥٦.	**١٢٣**
- أزمة مدينة ليتل روك ١٩٥٧.	**١٢٧**
- حركة الجلوس والاعتصام الطلابية ١٩٦٠- ١٩٦١.	**١٣٠**

- رحلات ركاب الحرية ١٩٦١. ١٣٤
- المسيرة الكبرى إلى واشنطن ١٩٦٣. ١٣٩
ثانيا: نتائج الحركة ١٤٣
- قانون الحقوق المدنية ١٩٦٤. ١٤٣
- قانون حقوق التصويت ١٩٦٥. ١٤٦

الفصل الثالث ١٥٥-١٩٢
أوضاع الزنوج الاجتماعية (١٩٥٤- ١٩٦٨).
- مظاهر التفرقة العنصرية للزنوج على يد البيض. ١٥٧
- التعليم. ١٧٤
- الثقافة والفن. ١٨١
- الدين. ١٨٨

الفصل الرابع ١٩٣-٢٢٦
أوضاع الزنوج الاقتصادية(١٩٥٤-١٩٦٨)
- أوضاع الزنوج الاقتصادية من ١٩٤٥-١٩٥٥. ٢٠٣
- أوضاع الزنوج الاقتصادية من١٩٥٥-١٩٦٢. ٢١٣
- أوضاع الزنوج الاقتصادية من ١٩٦٣-١٩٦٨. ٢٢١

مقدمة:

تُعد قضية الزنوج من الموضوعات المهمة في التاريخ الأمريكي، منذ أن حُملوا من أفريقياعلى السفن الأوروبية في بداية القرن السابع عشر، وبيعوا في المستعمرات الأمريكية، وعلى الرغم من محاولة بعض المنظمات والحكومات في الولايات المتحدة منذ ذلك الحين تحرير الزنوج ومنحهم حقوقاً مدنية ، فإن مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية حالت دون ذلك، وقام الزنوج بنشاط ملموس في مجال الحقوق المدنية، متحدّين العصابات العنصرية مثل عصابة الكوكلوكس كلان Ku" Klux Klan" ومعناهاالطوق أو الدائرة التي أسسها البيض، ومجموعة القوانين التي أبقت على الزنوج في وضع متدن، مستفيدين من ظروف الحرب العالمية الثانية، وما نتج عنها من تحولات خارجية وداخلية شهدتها الساحة الأمريكية.

وتعد الفترة من(١٩٥٤– ١٩٦٨) فترة مهمة في تاريخ حركة الحقوق المدنية، حيث برزت تنظيمات وشخصيات من بين الزنوج كان لها دور فاعل في الضغط على الرأي العام والحكومة والكونجرس في أمريكا، من أجل إصدار قوانين تمنح الزنوج فرصاً متساوية للعيش، أسوة بالبيض. واستجابت تلك الجهات للضغوط ،وأصدرت قانون الحقوق المدنية لعام ١٩٦٤ وقانون حقوق التصويت لعام ١٩٦٨ ،وبدأت الدوائر السياسية والتاريخية في أمريكا تروج لفكرة جَعْل عام ١٩٦٨ نهاية لمشكلة الزنوج، لكن

المعطيات التاريخية وخاصة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية تظهر خلاف ذلك. اعتمدتُ في دراسة حركة الحقوق المدنية على مجموعة الوثائق والمصادر والدراسات المتعلقة بالزنوج؛ ومن أجل ذلك تمكنت من تسجيل ملاحظات ساعدتني على فهم نمط الحياة التي يعيشها الزنوج مقارنة بالبيض وأيضا حول الإشكالية المتعلقة باستمرار الفجوة الكبيرة التي تفصلهم عن مجتمعهم المحيط بهم، في محاولة للإجابة على جملة من الأسئلة منها:

- ما الظروف والأسباب التي جعلت الاقتصاد الأمريكي يعتمد بشكل رئيسى على العبيد؟
- لماذا حرر الرئيس ابراهام لنكولن العبيد؟ وما الأسباب التي جعلت معاناة الزنوج مستمرة بعد التحرير؟
- ما تأثير الحربين العالميتين الأولى والثانية على الزنوج؟
- ما أهم التنظيمات الفعالة في حركة الحقوق المدنية ومَنْ أهمّ قادتها؟
- ما النتائج الفعلية لحركة الحقوق المدنية على الزنوج، سياسيا و قانونيا؟

واخترت منهجا في البحث التاريخي يلتزم بالموضوعية في عرض مشكلة الزنوج، واعتمدت على الوثائق والإحصائيات ، وانصب اهتمامي على الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية؛ لما لهما من أهمية في حياة الزنوج ومعاناتهم.

- اقتضت الدراسة تقسيمها إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، ففي الفصل التمهيدي تناولت فيه نبذة عن نشأة الرق فى الولايات المتحدة الأمريكية منذ البدء بتجارةالعبيد ،ووصول الزنوج إلى المستعمرات الأمريكية، ثم قيام الحرب الأهلية ١٨٦١وأوضاع الزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاءالحرب الأهلية ١٨٦٥سياسيا واجتماعيا واقتصاديا.

وتناولت فى الفصل الأول أهم المنظمات التي أسست للمطالبة بحقوق الزنوج المدنية، وهي الرابطة الوطنية لتقدم الملونين، المسلمون السود، ومؤتمر قيادة مسيحيي الجنوب، حيث عملت هذه التنظيمات على استثارة الزنوج للمطالبة بحقوقهم المنقوصة، والضغط على البيض، حكومة وشعبا من أجل منح الزنوج حقوقاً مساوية للبيض، والاستفادة من الفرص المتاحة، والنهوض بالمجتمع الزنجي من حالة الدونية التي وصل إليها بسبب السياسة العنصرية التي انتهجها البيض بعد التحرير. وبينما اتخذت الرابطة الوطنية المحاكم الأمريكية طريقا للوصول إلى أهدافها، نادى المسلمون السود بالانفصال عن الدولة الأمريكية، والاستقلال عنها، وأكدوا صعوبة نيل الزنوج لحقوقهم في ظل نظام عنصري، أما مؤتمر قيادة مسيحيي الجنوب، فقد اتخذ من اللاعنف والمقاطعة والمسيرة والاحتجاج وسيلة لنيل حقوقهم، وتناولت أيضا قادة حركة الحقوق المدنية، مثل مالكولم إكس ومارتن لوثر كنج، وقد اتخذ كل منهما منهجا مختلفا فى المطالبة بحقوق الزنوج،

فقد مثّل مالكولم إكس التطرف والدعوة إلى الانفصال عن الولايات المتحدة الأمريكية، واتباع العنف في مواجهة عنف البيض وعنصريتهم، أما مارتن لوثر كنج فقد مثل نموذج اللاعنف ورفض الانفصال كرد على البيض وممارساتهم ضد الزنوج.

وقد تناولت أنشطة حركة الحقوق المدنية ونتائجها، وعرضت لأهم التحركات التي قام بها الزنوج خلال الفترة (١٩٥٥– ١٩٦٣) في محاولة منهم لتسليط الضوء على قضيتهم وجعلها من أولويات القادة والسياسيين في أمريكا مثل مقاطعة حافلات النقل في عام ١٩٥٥– ١٩٥٦، وأزمة الطلاب الزنوج في مدينة ليتل روك بولاية أركانساس في عام ١٩٥٧، وحركة الجلوس والاعتصام الطلابية في عام ١٩٦٠–١٩٦١، ورحلات ركاب الحرية في عام ١٩٦١، ومسيرة الزنوج الكبرى إلى العاصمة واشنطن في عام ١٩٦٣. ثم بينت أهم النتائج التي أسفرت عن تلك التحركات، باستجابة الحكومة الأمريكية ،وصدور قانون الحقوق المدنية لعام ١٩٦٤ وقانون حقوق التصويت لعام ١٩٦٥، ورصدت مدى استفادة الزنوج مِنْ تلك القوانين وقمت بإعداد مجموعة من الجداول اقتضتها الدراسة للإفادة منها.

وتناولت في الفصل الثاني أوضاع الزنوج الإجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية وطبيعة مجتمعهم من حيث ما يلاقية الزنوج من مظاهر متعددة من أساليب التفرقة العنصرية على يد البيض، ونظام الأسرة ، والتعليم، والثقافة والفن، والدين.

ودرس الفصل الثالث أوضاع الزنوج الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية ما بين ١٩٥٤– ١٩٦٨، ثم بين ما ترتب على صدور قانون الحقوق المدنية لعام ١٩٦٤ وقانون حقوق التصويت لعام ١٩٦٥،ورصدت مدى استفادة الزنوج من تلك القوانين اقتصاديا ، وتم إعداد مجموعة من الجداول اقتضتها الدراسة للإفادة منها.

وفى الخاتمة:أوضحت أهم النتائج التى توصلت إليها من خلال البحث.

تمهيد

***أوضاع الزنوج السياسية والاجتماعية والاقتصادية من الحرب الأهلية حتى عام ١٩٥٣ .**

- نشأة الرق في الولايات المتحدة الامريكية .

- سياسيا.
- اجتماعيا.
- اقتصاديا.

الرق

نشأة الرق في الولايات المتحدة الأمريكية :

بدأت تجارة العبيد في العصر الحديث كإحدى نتائج عصر النهضة Renaissance وخروج الأوروبيين من قارتهم محاولين البحث عن ثروات ومستعمرات جديدة، واضعين بذلك القواعد الأساسية للثورة الصناعية والتجارية التي بدورها جاءت بمؤسسة العبودية بشكلها الحديث والتجارة بالعبيد، وسبقت البرتغال غيرها من الدول الأوروبية في الوصول إلى سواحل إفريقيا ابتداء من سبته شمالا، وصولا إلى الطرف الجنوبي من القارة الإفريقية، مروراً برأس الرجاء الصالح، وانتهاءً بالساحل الشرقي معلنين بدورانهم حول إفريقيا، نجاحهم في التخلص من سيطرة المسلمين على خطوط التجارة الدولية آنذاك، وبذلك خرجت أوروبا الحديثة بوجه جديد، رسمت ملامحه بزوال نظام الإقطاع Feudalism ونشوء المدن الجديدة، والاتجاه نحو التجارة التي انتعشت لتلبي حاجات الأوروبيين، الذين انطلقوا متأثرين بتطور الصناعة وقوة رأس المال، وما هي إلا سنوات قليلة تلك التي تفصل ما بين وصول البرتغاليين إلى سواحل غرب إفريقيا وبين شحن أول دفعة من العبيد إلى أوروبا، إذا ما علمنا أن البرتغاليين استولوا على سبته عام ١٤١٥، وإن أول شحنة من العبيد الأفارقة تم توريدها إلى أوروبا في عام ١٤٤١ [١].

وقد ظهرت في أوروبا بعض الأصوات والجمعيات والطوائف الدينية التي احتجت على تجارة العبيد، ومن الجمعيات والطوائف الدينية التي ظهرت في أوروبا وعارضت الرق طائفة الميثوديين[٢] Methodist والكويكرز[٣] Quakers وجمعية مناهضي الرق Antislavery Society، وجمعية أصدقاء السود Society of the Friends of the

---

(١) شوقي عطاالله الجمل، "دور المجتمع الغربي في تجارة الرقيق"، في: مسألة الرق في إفريقيا، بحوث ودراسات ووقائع ندوة أقامتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس: ٢٧-٢٩. يونيو ١٩٨٥م (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٩، ص٣٧.

(٢) الميثودية: حركة دينية إصلاحية ظهرت في أكسفورد عام ١٧٢٩م، وقادها تشارلز وجون وزلي في محاولة للنهوض بالكنيسة وإصلاحها. انظر: Rodeny. Walter, the west African and the Atlantic Slave Trade, Dar-es-Salaam, 1967 , P. 18.

(٣) الكويكرز: طائفة ظهرت في انجلترا نادت بالصداقة الإنسانية ومقاومة الحروب. انظر: Rodeny. Walter, Ibid, P. 19.

Blacks التي ظهرت في فرنسا في عام ١٧٨٨حيث أدانت جميعها مؤسسة الرق والقائمين عليها والمشجعين لها[١]. وبذلك ربطت المصلحة المشتركة بين الشركات الرأسمالية الأوروبية والقوى المسيطرة داخل أوروبا والمستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية والجنوبية والكاريبي، وأصحاب المزارع والمصانع والمناجم ،في أوروبا وأمريكا، وزعماء القبائل الأفارقة، وتجار العبيد، حيث وجدت هذه الجهات في التجارة بالعبيد مصدر ثروة وطاقة إنتاجية هائلة، قادرة على العمل في ظروف مناخية وحياتية صعبة، فتنافس الجميع للحصول على أكبر قدر من هذه الثروة البشرية وبأبشع الوسائل، ولعل هذا ما يفسر القسوة والوحشية التي لاقاها العبيد الذين أُسروا تمهيداً لنقلهم إلى الأمريكتين، حيث كان العبيد يسيرون منذ لحظة وقوعهم في الأسر على شكل قوافل مكبلين بالسلاسل والقيود موثوقين إلى بعضهم البعض من أعناقهم، رجالاً ونساءً وأطفالاً، في رحلة عبر أدغال إفريقيا، قد تطول أو تقصر حسب الموقع الذيُ أخذ منه هؤلاء العبيد، بقربه أو بعده من الساحل، أو من مراكز التجميع، فقد تصل الرحلة أحيانا إلى شهرين[٢].

وقد أجمع الباحثون على أن ما معدله واحد من كل ثلاثة أسرى كانوا يموتون أثناء تلك الرحلة، بسبب المرض والإرهاق، أو بسبب لدغ الأفاعي والحشرات السامة، أو تعرض بعض منهم للقتل من قبل الحراس إذا ما حاولوا الفرار، وهناك الكثير من الروايات التي نقلها أولئك الذين رافقوا أو شاهدوا تلك القوافل تذكر بأن نسبة كبيرة من العبيد فضلت الموت والانتحار على الأسر، وأن بعضهم لجأ إلى أكل الطين أو بعض النباتات السامة أملا في الخلاص من تلك الرحلة[٣].

وبمجرد وصول القافلة إلى الساحل، كانت هناك سجون خاصة في مراكز التجميع من القلاع والحصون التي بنيت على طول الطريق الساحلي حول أفريقيا، وضع فيها العبيد انتظارا لمجي السفن الأوروبية التي دفعت ثمنا لهم أو بادلتهم ببعض السلع، لتنقلهم بعيدا

---

(1)Rodeny. Walter, op. cit, P. 22.

(2) Daniel D. Mannix and Malcolm Cowley, A History of Atlantic Slave Trade 1518-1865, New York, 1962, P. 101.

(3)Ibid, P. 102.

عن أوطانهم[١]. وحين يأتي التجار الأوروبيون لاستلامهم، كان يتم إخراجهم في ساحة واسعة، حيث يقوم أطباء السفن بفحصهم رجالا ونساء وأطفالا، فحصا دقيقا شاملا، بعد أن تتم تعريتهم من ملابسهم تماما، ثم تجري عملية الفرز لاستبعاد المرفوضين لعيوب جسدية ، أو بسبب تقدم السن ببعضهم أو لوجود علامات المرض، وخاصة الأمراض التي لا يمكن الشفاء منها بسهولة. وقد تبدو هذه العملية المهينة طبيعية من وجهة نظر البائع والمشتري، ولكنها تركت آثارا نفسية سيئة لدى العبيد، مما انعكس على سلوكهم لاحقا من محاولات هروب فاشلة[٢].

وبعد أن تصبح الحمولة كافية، ينقل العبيد بقوارب كبيرة وطويلة إلى السفن المنتظرة في الميناء، وغالبا ما كانت تحدث حالة من الهياج بين العبيد، حيث كان البعض منهم يحاول القفز إلى المياه العميقة، منتظرا تحت الماء، مفضلاً الغرق على الصعود على متن تلك السفن الكبيرة[٣]. وبمجرد صعودهم على سفن الشحن، يتم تكديسهم في الأماكن التي خصصت لهم، حيث صممت معظم سفن العبيد لتستوعب أكبر عدد منهم في أقل مساحة، ونتيجة للأرباح الطائلة من تلك الحمولة، كان قباطنة السفن حريصين على وضع عدد كبير من العبيد، مما جعل المساحة المخصصة للعبد لا تتجاوز الستة أقدام طولا، بعرض قدمين في أفضل الحالات، في ظل ظروف صحية سيئة وتهوية غير كافية، مع عدم وجود أماكن مخصصة للتبول، فالجميع مقيدون بسلاسل حديدية ممددون على شكل صفوف مرصوصة.[٤] وفي ظل هذه الظروف القاسية لا نستغرب بعض الروايات عن قذف قباطنة السفن بعض العبيد إلى المياه إذا ما وجد هناك خطر ما في عرض المحيط يمكن تلافيه بتقليل الحمولة[٥].

---

(1) Basil Davidson, The African Slave Trade: Pre- Colonial History (1450-1850), New York, 1961, P. 92.

(2)Basil Davidson, op. cit, P. 93, 94.

(3) Daniel D. Mannix and Malcolm Cowley, op. cit, P. 48.

(4) Franklin. John Hope, From Slavery to Freedom, New York, 1980 , P. 43.

(٥) عبد السلام ترمانيني، "تنظيم تجارة الرق في أوروبا وأمريكا"، في: مسألة الرق في أفريقيا، بحوث ودراسات ووقائع ندوة أقامتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس: ٢٧-٢٩ يونيو ١٩٨٥م تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٩، ص٢٠١.